على ضوء نتائج الانتخابات إنها ليست (تسونامي) تركمانية!

نصرت مردان

حملت نتائج الانتخابات العراقية ،والتي جرت في ظروف انعدام الأمن والاستقرار وتفشي العنف والتفجيرات اليومية أكثر من مفاجأة . ومن غير المنطقي حصر المفاجأة في النتائج التي حققتها القوائم الانتخابية ،يمكن تفسير فوز الجبهة التركمانية العراقية بثلاثة مقاعد ، بأنه فاجأ حتى الذين اعتادوا على معاداة التركمان والتقليل من شأنهم لأسباب ومصالح سياسية معينة .

وهذه النتيجة تعني أن قسما كبيرا من التركمان لم يشاركوا في التصويت حتى في مدينة كركوك ذات الكثافة السكانية التركمانية العالية بسبب تردي الأوضاع الأمنية.كما تم رهن الصوت التركماني الأصيل في أربيل لأسباب غير خافية على أحد ، إضافة إلى عدم توجه الناخبين لصناديق الاقتراع في الموصل وتلعفر بسبب تردي الأوضاع هناك، ناهيك عن حالات التزوير والخروقات والتلاعب التي ادت الى تغيير النتائج ، كما أن ما يقارب من 50% قاطعوا الانتخابات ولولا هذه المقاطعة لكانت النتائج مغايرة لما أصبحت عليه.

منطقيا يجب عدم الاستهانة بالمقاعد الثلاثة التي فازت بها الجبهة التركمانية العراقية في انتخابات كان للغش والتزوير دور البطولة فيها ، وخاصة في كركوك بالدرجة الأولى. والغريب أن أحد الصحفيين سأل مساعد وزير الدفاع الأمريكي الذي كان يزور أنقرة عن تعليقه على عمليات التزوير في كركوك . أتدرون بماذا أجاب المسؤول ؟ قال بالحرف الواحد مخاطبا الصحفي صاحب السؤال :

ـ وماذا تريدني أن افعل ؟ الغش والتزوير يحدث حتى في (فلوريدا) أثناء الانتخابات الأمريكية! يقينا كانت أمريكا ستكون أول دولة تعترض على نتائج هذه الانتخابات ،وتطلب إعادتها (كما فعلت وتفعل في العديد من دول العالم) ، لو لم تر في إجراء الانتخابات ،رغم الأوضاع الأمنية المتردية، خدمة لمصالحها في العراق.

المطلعون على تجارب الدول الديمقراطية ، يعلمون عن كثب ، كم من حكومات سقطت عن كرسي الحكم، أثناء طرح الثقة أو إعادة تجديد الثقة بها، بسبب عدم حصولها على الأصوات المطلوبة لامتناع نائبين أو ثلاثة من التصويت لصالح تلك الحكومة ! وفي هذه الدول الديمقراطية كم من أحزاب صغيرة لعبت دورا مصيريا في مستقبل الحكومات بل وحتى البرلمانات!

في الدول الديمقراطية الانتخابات سباق مارثوني طويل،يتكرر دوريا في الظروف الطبيعية، وشخصيا أمل ان لا تكون هذه الانتخابات التي لم تتوافر فيها أدنى الشروط مثل إجراء الإحصاء السكاني العام ،وإشراف جهة دولية محايدة عليها ، الأولى والأخيرة في وطني . بل تصبح ممارسة ديمقراطية دائمة .

نتائج الانتخابات مهما غالى البعض فيها فهي ليست دائمية ،ولن تكون قدر العراق.وإذا كان من فاز بمقاعد أكثر مما كان متوقعا له اليوم ، فعليه أن يعلم أن ذلك لا يعني بالضرورة فوزه في الانتخابات اللاحقة . فكم من حزب يفوز بأغلبية الأصوات في الدول الديمقراطية ذات البرلمانات الحقيقية ، ثم إذا به ينزل إلى القاع بعد فشله في دورة انتخابية أخرى ، والمشهد السياسي في العالم الديمقراطي مليء بهذه النماذج !

واقع آخر يدعونا إلى عدم الاستهانة بالمقاعد الثلاثة التي فازت الجبهة التركمانية رغم حداثة عهدها بالسياسة ، وهو فوز حزب مثل الحزب الشيوعي العراقي ،الذي يعتبر من أقدم الأحزاب في العراق بمقعدين في المجلس . وقد تكون النتيجة التي خرجت بها الجبهة من الانتخابات مرضية، إذا علمنا أن شخصية سياسية ودبلوماسية مرموقة ، معروفة عربيا ودوليا مثل الباجه جي فشل في دخول المجلس.

ورغم تأكيدنا على أهمية المقاعد الثلاثة في المجلس ، إلا ذلك يبقى دون مستوى الطموح الجماهيري للتركمان. الذين كانوا يتوقعون اكثر من هذا (رغم الظروف غير الطبيعية التي رافقت الانتخابات).

قيادة الجبهة التركمانية العراقية وتماشيا مع متطلبات الوضع الراهن قامت بالتحرك مع الأحزاب والتنظيمات العراقية والدخول في تحالفات معها . وقد رأينا بامتنان بوادر هذا التحرك بانضمام الجبهة التركمانية العراقية إلى الائتلاف العراقي الموحد ، وبذلك ارتفعت نسبة تمثيل التركمان في المجلس الوطني إلى سبعة مقاعد . وبذلك فان النواب السبعة سيستطيعون إذا ما تكاتفوا فيما بينهم من ممارسة دور مهم في التحالفات داخل المجلس الوطني مع الأحزاب الممثلة فيه وخاصة أثناء التصويت على بعض القرارات المصيرية والمهمة المتعلقة بالقضية العادلة لشعبنا والمصلحة الوطنية للعراق .

نأمل ان تستعد الجبهة التركمانية العراقية منذ الآن للانتخابات التي ستجري نهاية العام الحالي ، وبإعطاء حيز أكبر للإعلام لتوعية الجماهير التركمانية ،وللحوار والتحالف مع الأحزاب الأخرى بما يخدم مصلحة العراق أولا والتركمان ثانيا.

أخبار و تقارير.. أخبار و تقارير.. أخبار و تقارير.. أخبار و تقارير.. أخبار و تقارير

((إطلاق سراح الصحافية الإيطالية المختطفة في العراق))

أطلق خاطفو الصحافية الايطالية جوليانا سغرينا سراحها أمس، حسبما أفادت تقارير صحافية أكدتها الحكومة الايطالية. وكانت جوليانا سغرينا، 56 سنة، قد اختطفت في 4 فبراير (شباط). وفي 16 من الشهر نفسه ظهرت في شريط فيديو صوره خاطفوها وهي تبكي وتدعو الى انسحاب القوات الاجنبية من العراق. واكد الرئيس الايطالي كارلو ازيليو تشامبي اطلاق سراح الصحافية الايطالية وشكر كل الذين اسهموا في تحريرها. وجاءت تصريحات الرئيس تأكيدا لتقارير وردت من بغداد. وقال ان جياني ليتا الوزير المسؤول عن الاجهزة السرية الايطالية ابلغه بنبأ الافراج عن الصحافية.

وكان المدير العامة لصحيفة «ايل مانيفستو» التي تعمل بها جوليانا، قد صرح في وقت سابق بان رئيس المخابرات الايطالية موريسيو ماتوزي ابلغه بنبأ الافراج عنها. وذكرت صحيفة «ايل مانيفستو» ان سغرينا اصيبت برصاص أطلقه الجنود الاميركيون على القافلة التي كانت تنقلها الى مطار بغداد بعيد الإفراج عنها ، مما أدى إلى مقتل رئيس فريق الأجهزة الخاصة الإيطالية في العراق نيكولا غاليباري الذي شارك في التفاوض من أجل الإفراج عن الصحافية.

وأضافت الصحيفة أن سغرينا نقلت إلى مستشفى يديره اميركيون لمعالجتها من جروح في كتفها.

((علاوي: مهمة الجمعية الوطنية سن دستور عصري))

أعلن رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته اياد علاوي ، ان الحكومة العراقية تهيئ كل الظروف من اجل ان تعقد الجمعية الوطنية الانتقالية جلستها الاولى.

وقال علاوي في مؤتمر صحافي في بغداد «نحن كحكومة علينا الإسراع بتهيئة كل الظروف لعقد اجتماع الجمعية الوطنية المنتخبة». وأوضح ان «مستقبل الجمعية الوطنية يجب ان يركز على نقطتين مهمتين الأولى هي كتابة دستور عصري وحضاري في العراق والجانب الثاني هو إشراك كل القوى العراقية حتى تلك التي لم تشارك في الانتخابات في عملية كتابة الدستور». وأضاف علاوي أن «هذا تعميق وتعزيز للوحدة الوطنية وهذه مسألة مهمة في سياق المستقبل».وتابع «نحن جميعا في القوائم الفائزة بالانتخابات ناضلنا ضد الديكتاتورية وساهمنا في إسقاط نظام صدام حسين وعلينا الآن ان نعمل معا من اجل بناء مستقبل أفضل للعراق، مستقبل يقوم على احترام السيادة ووحدة التراب والمجتمع العراقي». وأضاف «أنا بالأمس أصدرت أوامري لكل مجالس المحافظات المنتخبة لكي تقوم بانتخاب المحافظين لتسيير أعمال المحافظات وبسط الأمن والاستقرار في عموم المحافظات». واعتبر رئيس الوزراء العراقي أن «نجاح العملية السياسية في الانتخابات هو مفخرة للعراق وللشعب العراقي. ونحن كقوى سياسية او كحكومات علينا ان نستثمر هذا النجاح لتعميق النهج والمسيرة الديمقراطية». وأضاف «أنا على اتصال مستمر بالقادة السياسيين في العراق وعلى اتصال بالقيادات الرئيسية والمهمة التي فضلت أن تبقى خارج العملية السياسية». وفيما يتعلق بالجانب الأمني، أكد علاوي انه أصدر «أوامر للبدء في تهيئة المستلزمات لمحاكمة المجرمين سواء الإرهابيين أو من عناصر النظام السابق». وأضاف «نحن مصممون ان تنال هذه العناصر جزاءها في المحاكم كما هو مكتوب في قوانين العراق». وقال انه «لا بد من التأكيد على ان البعث انتهى وأصبح شيئا من التاريخ».

أما فيما يتعلق بالبعثيين فقد أوضح علاوي ان «هناك صنفين من البعثيين; صنف ساهم في جريمة قتل وإيذاء المجتمع وسلب ونهب، وهؤلاء عليهم مواجهة العدالة سواء كانوا داخل العراق او في خارجه، وسنجبرهم على مواجهة العدالة وسنتصل بالدول لإعادتهم». وتابع «اما الصنف الثاني فقد انتموا الى حزب البعث ليكونوا جزءا من الحياة، انتموا من اجل الحصول على عمل او وظيفة والكل يعرف انه في ظل نظام صدام لم يكن المرء يحصل على عمل ان لم يكن بعثيا». وحول مسألة كركوك التي يطالب الأكراد بضمها الى حدودهم، قال «شكلنا لجنة برئاسة حميد مجيد (زعيم الحزب الشيوعي العراقي) للبدء في تطبيع الأمور في كركوك»، واضاف «انا على اتصال مستمر مع القادة الاكراد والسياسيين العرب والتركمان في المدينة من اجل تطبيع الاوضاع فيها». وفيما اذا كان لا يزال مرشحا لمنصب رئيس الوزراء، قال علاوي «انا ترشحت بناء على طلب من قائمتي وحلفائي، ولهذا فان مسألة استمراري في الترشيح متروكة للقائمة. انا جزء من الكل وبالتالي علي احترام قرار الأغلبية». وأشار إلى انه « في المجلس النيابي المقبل الأغلبية لن تفرض رأيها على الأقلية، والأقلية سوف يحترم رأيها».

((الجلبي يدعو للحوار مع المتمردين ويتهم حكومة علاوي بـ«إشاعة الفساد» أكثر مما في عهد صدام))

دعا احمد الجلبي المعروف بتشدده في التعاطي مع أنصار النظام البعثي السابق، الى فتح حوار مع قادة التمرد في العراق في محاولة منه لتعزيز دوره في الحياة السياسية في عراق اليوم. وقال الجلبي «لقد بدأنا بالفعل مرحلة التحاور ونحن نلتقي مع من يرغبون في محاربة الاحتلال». وكانت وجهت الى هذا السياسي المتقلب العام الماضي اتهامات حول قيامه بتسريب معلومات استخباراتية اميركية الى إيران، مع انه كان من ابرز منسقي الغزو الأميركي للعراق في ابريل (نيسان) 2003. وقال الجلبي «لقد كانت لنا لقاءات عدة (مع المتمردين) وهناك رغبة حقيقية في العمل والتنسيق من اجل إنهاء الوجود الأجنبي في العراق، الأمر الذي سيدفعهم الى الشعور بعدم وجوب القتال». والتقى الجلبي الأحد الماضي مسؤولين من هيئة علماء المسلمين التي تمثل تجمعا لرجال دين سنة يعتقد بصلتهم بالمتمردين في البلاد، وهم كانوا دعوا الى مقاطعة العملية الانتخابية في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي. وتكشف تصريحات الجلبي الأخيرة بوضوح تحولا حقيقيا في سياسة الرجل الذي كان اظهر اندفاعا كبيرا لحل القوات المسلحة العراقية السابقة وتطهير دوائر الدولة المدنية من أتباع الرئيس المخلوع صدام حسين في العام الأول لاجتياح العراق بقيادة الولايات المتحدة. وأدت تلك الإجراءات الى ارتفاع نسبة البطالة بشكل خطير بعدما تم تسريح أعداد هائلة من عناصر المؤسسة العسكرية، الامر الذي اعتبره الكثير من السياسيين العراقيين والمراقبين الدوليين احد اهم الأسباب التي دفعت الى قيام حركة تمرد كبيرة تحارب حاليا القوات الاميركية.وقال الجلبي، احد الأعضاء البارزين في لائحة الائتلاف العراقي الموحد، ان الهدف من سياسته تلك، كان إبعاد الوطنيين من السنة العرب عن دائرة تأثير مناصري النظام السابق. وقال «هنالك من يقاتل لانه يعتقد بوجوب محاربة الاحتلال». وأضاف «اعتقد انه يمكن تحييد هؤلاء من خلال العملية السياسية». ويؤكد الجلبي انه لا يزال مقتنعا بضرورة المضي في سياسة اجتثاث البعث، ويدعم دعوات بعض السياسيين الهادفة الى شن حملة تطهير جديدة داخل تشكيلات وزارة الداخلية الحالية.

اعده للنشر محمد اركان

حزب توركمن ايلى يعقد ندوة موسعة

تحت شعار (العراق الجديد والتركمان) عقد حزب توركمن ايلي ندوة موسعة اديرت من قبل السيدين أيدن معروف ومحمد ايلخانلي عضوي المكتب السياسي للحزب، وجرت خلال الندوة مناقشة موضوع الدراسة باللغة الام وسبل رفع المستوى الثقافي والعلمي للطلبة التركمان.

خلال الندوة تم التأكيد على ضرورة مشاركة التركمان في المسيرة الديمقراطية التي انطلقت حديثا في العراق واعداد جيل من الشباب المتسلحين بالثقافة الديمقراطية كما اكد المشاركون في الندوة على ضرورة تفعيل دور المنظمات الجماهيرية والمراكز الثقافية والمؤسسات العلمية لاجل ضمان المشاركة التركمانية الفاعلة في عملية بناء العراق الجديد. وشارك في الندوة عدد كبير من الطلبة التركمان وأعضاء الحزب.

إنتخاب الهيئة الإدارية لرابطة عشائر التركمان

بتاريخ 2005/2/25 وبحضور السيد عبدالحميد البياتي رئيس رابطة عشائر التركمان وفي جو ديمقراطي اجتمع أعضاء رابطة عشائر التركمان في قاعة مركز شباب التركمان في طوز لانتخاب الهيئة الادارية للرابطة في طوز.

واستهل الاجتماع بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم القى السيد عبد الحميد البياتي كلمة تطرق فيها الى دور العشائر التركمانية في بناء العراق على مر العصور وتحدث عن الانتخابات التي جرت في نهاية الشهر الماضي ، بعدها تم فتح باب الترشيح وبعد اجراء الاقتراع وجمع وفرز الاصوات انتخب السيد أسعد صادق رئيسا والسيد أليأس أحمد نائبا بالاضافة الى أعضاء الهيئة الادارية.

نعي

ببالغ الحزن والاسى ينعى مكتب الجبهة التركمانية العراقية في صلاح الدين الفقيد الراحل (مهدي كريم يوسف) عضو الحركة الاسلامية لتركمان العراق فرع طوز خورماتو. الذي توفي في حادث مؤسف تعرض له أثناء اداء واجبه الوطني والقومي.

نسأل الله تعالى ان يتغمده برحمته الواسعة وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا اليه راجعون.

علي هاشم مختار أوغلو
مسؤول مكتب صلاح الدين للجبهة التركمانية العراقية